البحث السابع

الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الزرقاء في الاردن.

د. يوسف أبو شندي*

الملخص

حاولت هذه الدراسة تفحص درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الزرقاء في الأردن من خلال متغيرات: الجنس، والكلية، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي، واستخدام الانترنت، والهاتف الخلوي، ومشاهدة التلفاز ولتحقيق ذلك طبق مقياس اليرموك للشعور بالوحدة النفسية بعدما تم التحقق من خصائصه السيكومترية على عينة تكونت من ٥٨٢ طالباً اختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية. وبيَّنت نتائج الدراسة أن الشعور بالوحدة النفسية مشكلة عامة يعانيها بدرجة متوسطة طلبة الجامعات.كما بينت نتائج الدراسة وجود اختلافات في درجة الشعور بالوحدة النفسية تعود لاختلاف مستويات متغيرات الدراسة. وكانت الفروق دالة إحصائيا لمتغيري: الكلية، ومدة استخدام الانترنت، ولم تكن كذلك لمغيرات: الجنس، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي، واستخدام الهاتف الخلوي، ومشاهدة التلفاز.

*كلية التربية، جامعة الزرقاء، الأردن.

١- المقدمة:

الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، يعيش فيمضي معظم وقته في جماعة يؤثر فيها، ويتأثر بها. والفرد منذ طفولته تنمو لديه القدرة بالتدريج على إقامة العلاقات الاجتماعية الفعالة مع الآخرين. فهو يتفاعل مع أمه، ثم باقي أفراد الأسرة، والأهل ثم يمتد التفاعل ليشمل جماعات أخرى، بدءاً من التحاقه بالمدرسة حتى يخرج إلى المجتمع الكبير.

يؤكد كل من عودة ومرسي (١٩٩٤) أن الحاجة إلى الجماعة، والانتماء من أهم الحاجات الأساسية الملحة التي تدفع الشخص إلى الارتباط، والانتماء لجماعة، أو أكثر يحبها وتحبه، وتوفر له الأمن، والتقدير، والاطمئنان، والمكانة الاجتماعية، وتؤثر في بناء شخصيته، وفي تكوين قيمه، واتجاهاته، وميوله.

وتعيش المجتمعات الإنسانية اليوم ثورة معرفية وتكنولوجية غير مسبوقة فالتطورات الراهنة في وسائل الإعلام الجديدة أفرزت نمطاً اتصاليا جديداً له سمات تختلف عن سمات القنوات الاتصالية التقليدية، فهو نمط الاتصال بالتقنيات الالكترونية، أو ما يسمى بالاتصال الوسطي، الذي يتسم بسمات كل من الاتصال الشخصي المواجهي والاتصال الجماهيري، وله وسائله الاتصالية الخاصة، فله من سمات الاتصال الشخصي: قلة عدد المشاركين، وإمكانية السيطرة على الموقف الاتصالي، والتفاعل الثنائي فكرياً، وإمكانية إظهار رد الفعل فورياً، كما له من سمات الاتصال الجماهيري: عدم تجانس المشاركين فيه من حيث السمات، والبعد المكاني، وفورية الرسائل، ومن هنا ظهر مصطلح الاتصال الوسطي (تيمور وعلم الدين،1997).

يعرف نيوكمب وبنتلر (Newcomb & Bentler,1986) الشعور بالوحدة النفسية بأنه عجز في المهارات الاجتماعية وفي علاقات الفرد الاجتماعية مما يدفع به إلى بعض الاضطرابات النفسية كالقلق، أو الاكتئاب، أو التفكير في الانتحار، وكذلك معاناة الفرد من الأعراض النفس جسمية، كالصداع، وضعف الشهية، والتعب، والإجهاد، والعدوانية، والمشكلات الدراسية، والهروب من المنزل، وكل هذا له آثار حادة على الأداء السيكولوجي، والتوافق النفسي.

وتدل الخبرة الميدانية في المجال الإكلينيكي من خلال التعامل مع فئات المراهقين بصفة عامة على تفشي مشكلة الشعور بالوحدة النفسية لدى كثير منهم مما يتطلب ضرورة التصدي الفوري لهذه الظاهرة، والكشف عن جوانبها، وأبعادها، ومكوناتها، ودراسة ما يمكن أن تتضمنه من علاقات، ومصاحبات،

وآثار سيئة على بعض جوانب الشخصية، ومن ثم بيان انعكاس تلك العواقب على حياة الفرد كلها في حاضره، ومستقبله (الدليم وعامر، ٢٠٠٤).

وقد ركز بعض الباحثين على دراسة الأبعاد التفاعلية للانترنت ، واستكشاف الاختلافات بينه،ا وبين وسائل الإعلام التقليدية، واختبار قدراتها كوسيط اتصالي يخلق شبكة اجتماعية ثقافية تشبع احتياجات الناس المعرفية، والاتصالية. فبينت الكحكي (٢٠١٠) أن الانترنت أعاد تشكيل النماذج التقليدية في ممارسة التفاعل البشري، فمع عدّ الاتصال المواجهي Face to Face Communication هو أكثر الأساليب الاتصالية فعالية، أظهرت الدراسات الحديثة أن الانترنت بوصفه وسيطاً يعد أداة فعالة الاتصال الشخصي، كما أنه يستخدم كأداة هامة في المشاركة، والتفاعل اللحظي في كثير من المواقف، ومناقشتها.

٢- مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات الآتية:

٢-١- ما درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الزرقاء في الاردن؟

٢-٢- هل تتأثر درجة الشعور بالوحدة النفسية عند طلبة جامعة الزرقاء في الاردن باختلاف بعض متغيراتهم الشخصية (الجنس، الكلية، السنة الدراسية، المعدل التراكمي)؟

٢-٣- هل تتأثر درجة الشعور بالوحدة النفسية عند طلبة جامعة الزرقاء في الأردن باختلاف كل من: مدة استخدامهم للانترنت، ومدة استخدامهم للهاتف الخلوي، ومدة مشاهدتهم للتلفاز؟

٣- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

الكشف عن درجة الشعور بالوحدة النفسية عند طلبة جامعة الزرقاء في الأردن، ومن ثم العمل على برامج معالجة ومساعدة لهم للتخلص من الشعور بالوحدة النفسية، وبرامج وقائية لسائر الطلبة لتجنيبهم الوقوع في هذه المشكلة الخطيرة.

وتظهر أهمية هذه الدراسة في أنها اعتنت بشريحة هامة من شرائح المجتمع وهي شريحة الشباب الجامعي، إذ حاولت الدراسة إلقاء الضوء على مجموعة كبيرة من المتغيرات، والتفاعل بينها وعلاقتها بالوحدة النفسية عند طلبة الجامعة.

وتتجلى أهمية الدراسة في أنها حاولت تفحص تأثير بعض المتغيرات العصرية التي أصبحت جزءاً من

حياة الطالب اليومية على مشكلة نفسية اثبتت بعض الدراسات (Girgin, 2009; Cyhan & Cyhan, (2008 شيوعها بين الطلبة الجامعيين.

٤- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

٤-١- اختبار درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الزرقاء في الأردن.

٤-٢- دراسة وجود اختلاف في درجة الشعور بالوحدة النفسية عند طلبة جامعة الزرقاء في الأردن باختلاف بعض خصائصهم الشخصية (الجنس،؟ الكلية، السنة الدراسية، المعدل التراكمي).

٤-٣- دراسة تأثير كل من: مدة استخدام طلبة جامعة الزرقاء في الأردن للانترنت، وللهاتف الخلوي، ومشاهدتهم للتلفاز على درجة شعورهم بالوحدة النفسية.

٥- محددات الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء حجم العينة (٩,٦٢٪من المجتمع)، وطريقة اختيارها، وخصائصها، وقد تحددت في الطلبة المسجلين لمواد الجامعة الاختيارية في الفصل الاول للعام الجامعي ٢٠١٢/٢٠١١، وتعتمد دقة نتائج الدراسة على دقة إجراءات جمع البيانات وتحليلها.

٦- التعريفات الإجرائية:

٦-١- الشعور بالوحدة النفسية: الوحدة النفسية كمفهوم هي حالة نفسية تنشأ في إحساس الفرد يبعده عن الآخرين نتيجة موقف أو أزمة ألمت به، أو سبب ما مما يترتب عليها عزلة، وانسحاب، وقلة الأصدقاء، والشعور بالإهمال.

وإجرائياً هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على مقياس اليرموك للوحدة النفسية، وتنتمي الدرجات إلى الفترة (٣٠-١٢٠)، إذ تمثل الدرجة ٣٠ أدنى درجات الشعور بالوحدة النفسية، والدرجة ١٢٠ أعلاها.

٦-٢-استخدام الانترنت: عدد الساعات التي يقضيها الطالب في تصفح الانترنت في اليوم (أقل من ساعة في اليوم، ٢-٥ ساعات، أكثر من ٦ ساعات في اليوم).

٦-٣-استخدام الهاتف الخلوي: مدة استخدام الهاتف الخلوي في اليوم: متوسط المدة التي يحددها الطالب لاستخدامه الهاتف الخلوي على مقياس ثلاثي التدريج (أقل من ساعة في اليوم، ٢-٥

ساعات، أكثر من ٦ ساعات في اليوم).

٦-٤-مشاهدة التلفاز: عدد الساعات التي يمضيها الطالب في مشاهدة التلفاز في اليوم (أقل من ساعة في اليوم،٢-٥ ساعات، أكثر من ٦ ساعات في اليوم).

٧- الدراسات السابقة:

٧-١- الدراسات العربية:

- أجرى حداد وسوالمة (١٩٩٨) دراسة بعنوان قياس الشعور بالوحدة لدى عينة من الطلبة الجامعيين وتحديد أبعاده، وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية، وهدفت إلى تطوير مقياس للشعور بالوحدة النفسية يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة، وتعرف أبعاده، وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة الجامعيين. وطبقت الدراسة على عينة من طلبة جامعة اليرموك في الاردن، وقد أفرز التحليل العاملي أربعة أبعاد للوحدة النفسية تحتوي على ٣٨ فقرة تتصل بالعلاقات الاجتماعية، والعلاقات الأسرية، والمشاعر النفسية، والعلاقات الحميمة، أشارت نتائج الدراسة إلى قدرة المقياس على التمييز بين مجموعات من الأفراد يفترض اختلافها في الشعور بالوحدة، وأشارت البيانات الارتباطية إلى وجود ارتباط موجب بين الشعور بالوحدة، وكل من القلق، والخجل، والعدوان، والانطوائية، وموجب بين كل من تقدير الذات، وكشف الذات، والتحكم الداخلي.

- وأجرى مبروك (٢٠٠٢) دراسة بعنوان تقييم الذات، وعلاقته بالوحدة النفسية بهدف تعرف واقع متغيرات تقييم الذات، والشعور بالوحدة النفسية، والاكتئاب، لدى عينة من المسنين في القاهرة مستخدماً مقياس الشعور بالوحدة النفسية، ومقياس تقييم الذات للمسنين، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة سلبية، بين تقييم الذات، وكل من الشعور بالوحدة النفسية، والاكتئاب.

- وأجرى متولي وعبد الرحمن (٢٠٠٣) دراسة بعنوان الوحدة النفسية، وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية، والديموجرافية لدى طلاب، وطالبات الجامعة، وهدفت دراسة الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين، وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، والديموجرافية مستخدمين ثلاثة مقاييس: مقياس الشعور بالوحدة النفسية، ومقياس الدافع للإنجاز، ومقياس الرضا عن الحياة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية بالنسبة لمتغير الجنس بالنسبة للشعور بالوحدة النفسية، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير التخصص، كما توجد علاقة إرتباطية سالبة بين متغير الشعور بالوحدة النفسية، والتخصص.

- وأجرى عابد (٢٠٠٣) دراسة بعنوان تقدير الذات، وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب

المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات، والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب التعليم المتوسط بمحافظة جدة بالسعودية، مستخدماً مقياسين: مقياس تقدير الذات، ومقياس الإحساس بالوحدة النفسية، وبينت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات، ودرجاتهم على مقياس الإحساس بالوحدة النفسية.

– وحول استخدامات الشباب لشبكة الانترنت أجرت عمارة (٢٠٠٥) دراسة بعنوان استخدامات الشباب لشبكة الانترنت علاقته بالتفاعل الاجتماعي، حاولت من خلالها معرفة مدى تأثر التفاعل الاجتماعي للشباب وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي في محيط الأسرة، والأصدقاء في ظل ظاهرة إدمان الانترنت، وتأثيراتها المجتمعية، وقد أُجري البحث على عينة اختيرت من طلاب جامعتي قطر، وحلوان، وتوصلت الباحثة لمجموعة من النتائج أهمها أن استخدام الانترنت من جانب معظم أفراد العينة يتركز على البريد الالكتروني، والدردشة أكثر من الاستخدامات الأخرى، كما أكدت النتائج أن الأفراد الأكثر استخداماً للانترنت هم الأكثر شعوراً بالعزلة الاجتماعية.

– وأجرى بكر (٢٠٠٦) دراسة بعنوان علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي للشباب المصري حول علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب، وقد أهتم الباحث بدراسة العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لوسائل الاتصال الحديثة (الانترنت – القنوات الفضائية – الهاتف المحمول) و الاغتراب الاجتماعي مع الأخذ في الاعتبار المتغيرات الوسيطة مثل كثافة الاستخدام، والخصائص الديموجرافية، وأجريت الدراسة على عينة من (٤٠٠) مبحوث نصفهم من الذكور ونصفهم الآخر من الإناث، وأثبتت الدراسة أن نسبة ٧٦,٨٪ من الشباب مستخدمي الانترنت يحرصون على مناقشة ما يتصفحونه مع أشخاص آخرين، ووجد٦٢,٧٪ من العينة أن الانترنت وسيلة اتصال تغني المبحوث عن المحيطين به، ووجد ٥٩,٩٪ من الشباب يرون أن استخدام الانترنت من وسائل الهروب من الواقع، كما اتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشباب للانترنت ودرجة الاغتراب لعينة البحث.

– وأجرى المجالي (٢٠٠٧) دراسة بعنوان استخدام الإنترنت، وتأثيره في العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية هدفت لتعرف أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في المجتمع الأردني من خلال استطلاع آراء عينة من طلبة جامعة مؤتة بلغ عددها (٣٢٥) طالباً، اختيروا بطريقة عشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية يزداد في حالة زيادة عدد ساعات استخدام الطلبة للإنترنت بمفردهم على نحو يومي، وأظهرت النتائج بأن أكثر استخدامات الإنترنت كان لغايات علمية، وبحثية، وتتم في معظمها داخل الحرم الجامعي،

وأشارت النتائج كذلك إلى وجود علاقة لأثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية، وبعض المتغيرات الشخصية، كالجنس، والعمر، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي، والدخل الشهري لأسر الطلبة.

– وأجرت الكحكي (٢٠١٠) دراسة بعنوان استخدام الانترنت، وعلاقته بالوحدة النفسية، وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر بحثت من خلالها العلاقة بين الوحدة النفسية، واستخدام الانترنت، وشاركت في الدراسة عينة من ٣١٧ شخصاً تراوحت أعمارهم بين ١٥-٦٠، واستخدم الباحث استبانة احتوت على مجموعة من المتغيرات: النوع الاجتماعي، مستوى التعليم، العمر، الحالة الاجتماعية، الإقامة والاغتراب، مستوى الاستغراق مع الانترنت، دوافع استخدام الانترنت، كثافة استخدام الانترنت. كما استخدم الباحث مقياس UCLA لقياس الوحدة النفسية للمبحوثين، وتوصلت الدراسة إلى أن ٥٥,٥٪ يستخدمون الانترنت يومياً. وتمثلت دوافع الاستخدام في شغل وقت الفراغ، والشعور بالمرح يليه نسيان الهموم، والمشكلات ثم الشعور بالوحدة، والبحث عن الصحبة، وجاء اكتساب المعرفة في المجالات المختلفة في مقدمة الدوافع النفعية لاستخدام الانترنت، يليه التواصل مع الآخرين، وإجادة التعامل مع الناس، ثم مناقشة بعض الأمور من خلال المنتديات، وجاء استخدام البريد الالكتروني في مقدمة الخدمات التي تستخدمها العينة بالانترنت يليه نقل الملفات، وتحميل الدروس، والبرامج ثم التواصل مع الأهل، والأصدقاء عن طريق الهاتف يليه الاستماع إلى الأغاني، ومشاهدة الأفلام ومن أكثر المواقع الالكترونية التي يزورها أفراد العينة المواقع الثقافية، والتعليمية، وجاءت مواقع الموسيقى، والحديث (الشات) بنسبة متوسطة، ثم المواقع الإخبارية، ومواقع المنتديات. وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية، وكثافة استخدام الانترنت، وبينت وجود تأثير دال لمتغيرات (التعليم – السن – الإقامة – اغتراب المبحوث – الحالة الاجتماعية) على معدل استخدام العينة للانترنت.

٧-٢- الدراسات الاجنبية:

– في دراسة أجراها اريك ومودي (Eric &moody, 2004) بعنوان استخدام الانترنت، وعلاقته بالوحدة النفسية، وهدفت إلى تفحص العلاقة بين استخدام الانترنت، والشعور بالوحدة النفسية عند عينة من طلبة جامعة باسيفيك لاوثير أن ، مستوى الوحدة النفسية تم تفحصها باستخدام مقياس الوحدة النفسية العاطفي، والاجتماعي، عند الأشخاص الذين يبنون صداقات عبر الانترنت. وأظهرت الدراسة انخفاضاً في مستوى الشعور بالوحدة النفسية عند الاشخاص الذين يبنون صداقات عبر الانترنت، وارتبط المستوى المنخفض من الوحدة النفسية الاجتماعية مع المستوى المرتفع من استخدام ال انترنت، وعلى

العكس للوحدة النفسية العاطفية. وقد أثبتت نتائج البحث أن زيادة استخدام الانترنت تقلل من الشعور بالوحدة النفسية.

– وتفحصت دراسة سيهان وسيهان (Cyhan & Cyhan, 2008) بعنوان مقدرة متغيرات:الوحدة النفسية والاكتئاب وكفاية الشخص الحاسوبية على التنبؤ بمشكلات استخدام الانترنت. وطبقت الدراسة على عينة تكونت من ٥٥٩ طالباً جامعياً في الجامعات التركية. واستخدم تحليل الانحدار المتعدد لتفحص القدرة التنبؤية. وتوصلت الدراسة إلى مقدرة متغيرات الوحدة النفسية، والاكتئاب، وكفاية الشخص الحاسوبية على التنبؤ بمشكلات استخدام الانترنت، وتبين أن الوحدة النفسية هي المتنبئ الأكبر بمشكلات استخدام الانترنت تلاها الاكتئاب ثم كفاية الطالب في استخدام الحاسوب.

– وأجرى أردوغان (Erdogan, 2008) دراسة بعنوان استكشاف العلاقة بين استخدام الانترنت، والاتجاه نحوه، والوحدة النفسية عند المراهقين في تركيا، وطبق البحث على عينة تكونت من ١٠٤٩ مراهقاً من جامعة الأندلس استبانة تتعلق باستخدام الانترنت، ومقياس اتجاه نحو الانترنت، ومقياس UCLA للوحدة النفسية. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين الوحدة النفسية لدى المراهقين واستخدامهم للانترنت والاتجاه نحوه. كما توصلت الدراسة إلى أن الذكور أكثر استخداما للانترنت من الإناث، وبالتالي هم أكثر شعوراً بالوحدة النفسية كما كانوا أكثر استخداماً لخدمات الويب، واللعب، وكانت الإناث أكثر استخداماً للبريد الالكتروني من الذكور.

– وفي دراسة فان دن وآخرون (Van Den et al, 2008) اختبر الباحثون العلاقة بين الاستخدام المكثف للانترنت والشعور بالاكتئاب والوحدة النفسية لدى المراهقين، وأجريت دراسة طولية لمدة ٦ شهور، تكونت عينة البحث من (٦٦٣) طالباً منهم (٣١٨) من الذكور و (٣٤٥) من الإناث تراوحت أعمارهم بين ١٢–١٥سنة، وأظهرت النتائج أن هناك ارتباطاً إيجابياً دالاً إحصائياً بين استخدام العينة المكثف للانترنت خلال شهور الدراسة، واستخدامهم للرسائل القصيرة (العاجلة)، والدردشةChat ،كما وجد ارتباط دال بين كثافة الاستخدام، والشعور بالاكتئاب، والوحدة النفسية لدى أفراد العينة.

– وأجرى جيرجين (Girgin, 2009) دراسة بعنوان تقويم العوامل التي تؤثر في الوحدة النفسية، واليأس عند الطلبة الجامعيين في تركيا، وطبّق الباحث على ١٩٦ طالباً من جامعة Dokuz Eylul استبانة قام بتطويرها، ومقياس UCLA للوحدة النفسية، ومقياس Beck لليأس، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة الذكور يعانون الوحدة النفسية واليأس أكثر من الإناث، وخلصت الدراسة إلى وجود ارتباط بين شدة الوحدة النفسية، وشدة اليأس عن الطلبة الجامعيين.

– وأجرى إزغار (Izgar, 2009) بعنوان استقصاء الوحدة النفسية، والضغط النفسي عند مديري المدارس، وتفحصت تأثير كل من: الجنس، والخلفية العلمية على درجة الشعور بالوحدة النفسية. وطبق الباحث مقياس UCLA للوحدة النفسية، ومقياس BOCK للضغوط النفسية على عينة من ٢٣٢ مديراً، ومديرة من مديري المدارس الأساسية في منطقة أفيون وخلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا لمتغير الجنس في الوحدة النفسية، أو في الضغط النفسي، المستوى التعليمي لمدير المدرسة، وكانت معاملات الارتباط بين درجات المديرين على مقياس UCLA ، ومقياس BOCK دالة إحصائيا، وبينت نتائج تحليل الانحدار الخطي أن درجة الوحدة النفسية تنبأت بمقدار ١٥.٣٪ من الضغط النفسي.

– وأجرى سيرين (Serin, 2011) بعنوان تفحص المتبئات لمشكلات استخدام الانترنت هدفت إلى تفحص مشكلات استخدام الانترنت عند طلبة الجامعات تبعا لمتغير الجنس، وحاولت الدراسة تفحص أثر السمات الشخصية، والرضا عن الحياة، والوحدة النفسية على مشكلات استخدام الانترنت، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من ٤١١ طالباً من جامعة شمال قبرص (٢٦٣ من الذكور،١٤٨من الإناث)، وجمعت البيانات باستخدام مقياس الإدراك، ومقياس الوحدة النفسية، ومقياس الرضا عن الحياة، وأظهرت النتائج وجود فروق في مشكلات استخدام الانترنت تعود لمتغيرات الدراسة؛ التي بينت أن تنبؤ الوحدة النفسية بمشكلات استخدام الانترنت لم يكن دالاً إحصائياً.

– وأجرى تتجن ودنيز ومون (Tutgun, Deniz & Moon, 2011) دراسة بعنوان مقارنة مشكلات استخدام الانترنت، وعلاقتها بالوحدة النفسية بين المعلمين الأتراك والكوريين، وقد شارك في الدراسة ٥٩٥ معلما على مقاعد الدراسة من جامعتين في تركيا، وجامعة في كوريا الشمالية. توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين الأتراك والكوريين في مشكلات استخدام الانترنت، وتوصلت أيضاً إلى أن مشكلات استخدام الانترنت عند المعلمين الذكور الأتراك كانت أكبر من الإناث، ولم تختلف عند الكوريين، كما كان من نتائج الدراسة أن معامل الارتباط بين مشكلات استخدام الانترنت، والوحدة النفسية كان ايجابياً منخفضاً.

٨– إجراءات الدراسة:

٨–١ مجتمع الدراسة، وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الزرقاء (٦٠٤٧طالباً وطالبة) المسجلين لدرجة البكالوريوس للفصل الأول من العام الجامعي ٢٠١١/٢٠١٢.

تكونت عينة الدراسة من ٥٨٢ طالباً، وطالبة بنسبة ٩,٦٢٪ من مجتمع الدراسة، اختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية– إذ كانت وحدة الاختيار الشعبة– من الطلبة المسجلين في متطلبات الجامعة الاختيارية؛ وكان عدد الشعب المطروحة لهذه المواد في ذلك الفصل (٥٤ شعبة)، اختير منها تسع شعب عشوائياً شملت متغيرات الدراسة جميعها. ويوضح جدول (١) توزع أفراد عينة الدراسة على متغيرات الجنس، والكلية، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي.

الجدول (١)

توزع أفراد الدراسة على متغيرات الجنس، والكلية، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٣١٨	٥٥٪
	أنثى	٢٦٤	٤٥٪
الكلية	إنسانية	٣٧٥	٦٤٪
	علمية	٢٠٧	٣٦٪
المستوى	أولى	٢٢٩	٣٩٪
	ثانية	١٦١	٢٨٪
	ثالثة	١٤٤	٢٥٪
	رابعة فأكثر	٤٨	٨٪
المعدل التراكمي	ضعيف	٣٦	٦٪
	متوسط	١٠٦	١٨٪
	جيد	٢٢٩	٣٩٪
	جيد جدا	١٣١	٢٣٪
	ممتاز	٨٠	١٤٪

٨–٢– أداة الدراسة:

٨–٢–١ مقياس اليرموك للشعور بالوحدة النفسية:

طور حداد وسوالمة (١٩٩٨) مقياس اليرموك للشعور بالوحدة النفسية، من خلال تطبيقه على عينات من طلبة جامعة اليرموك، وقام الباحثان بإجراء التحليل العاملي وفقا لطريقة المكونات الرئيسة، وأفرز التحليل ثمانية عوامل الجذر الكامن لكل منها يزيد على واحد صحيح، وبلغت نسبة التباين المفسر للعامل الاول ٢٥٪. وبغرض تفحص دلالات فاعلية فقرات المقياس قام الباحثان — حداد وسوالمه– بحساب

معامل الارتباط المصحح بين درجة الفقرة، والدرجة الكلية على المقياس، وكانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة α =٠.٠٠٠١.

وقام الباحثان بتقدير ثبات الاتساق الداخلي وفقاً لطريقة كرونباخ الفا، وكانت قيمة الفا المحسوبة للمقياس الكلي ٠,٩١ وتكون المقياس بصورته النهائية من ٣٠ فقرة موزعة على أربعة أبعاد: العلاقات الاجتماعية، العلاقات الأسرية، المشاعر الذاتية، العلاقات الحميمة. وتكون الاستجابة على تدريج ليكرت رباعي: بدرجة معدومة (١)، بدرجة قليلة (٢)، بدرجة متوسطة (٣)، بدرجة كبيرة (٤) (حداد وسوالمة، ١٩٩٨).

واستخدم في هذه الدراسة مقياس اليرموك للشعور بالوحدة النفسية، وللتأكد من امتلاك المقياس لخصائص المقياس الجيد عند تطبيقه على عينات أخرى، طبق على عينة استطلاعية تكونت من ٤٥طالباً من خارج عينة الدراسة، وأظهرت النتائج ما يلي:

٨-٢-٢ صدق المقياس:

أجري التحليل العاملي للتأكد من صدق البناء للمقياس وفقا لطريقة المكونات الأساسية، ويظهر الجدول (٢) هذه النتائج:

الجدول (٢) نتائج التحليل العاملي لمقياس الشعور بالوحدة النفسية

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	النسبة التراكمية للتباين المفسر
١	٦,٦٩	٢٢,٢٩	٢٢,٢٩
٢	٢,٨١	٩,٣٦	٣١,٦٥
٣	٢,٠٨	٦,٩٤	٣٨,٦٠
٤	١,٥٩	٥,٢٩	٤٣,٨٨
٥	١,١٨	٣,٩٢	٤٧,٨٠
٦	١,١٣	٣,٧٦	٥١,٥٦
٧	١,٠٧	٣,٥٦	٥٥,١٢
٨	١,٠٤	٣,٤٦	٥٨,٥٨

يلاحظ من الجدول (٢) أن نسبة التباين المفسر للعامل الأول بلغت ٢٢,٢٩٪، وهي نسبة تزيد على ٢٠٪، وهذا دليل على أن المقياس أحادي البعد أي يقيس سمة واحدة، وهي الشعور بالوحدة النفسية. وقد توافقت هذه النتيجة مع دراسة حداد وسوالمة (١٩٩٨).

٨-٢-٣ ثبات المقياس:

بغرض التحقق من ثبات أداة الدراسة قدّر معامل الاتساق الداخلي لمقياس الشعور بالوحدة النفسية وفقاً لطريقة كرونباخ ألفا. وكانت قيمة ألفا المحسوبة (٠,٨٧) للمقياس الكلي. وتؤكد هذه القيمة تمتع المقياس بدرجة ثبات مقبولة، وهذا ما أشارت إليه دراسة حداد سوالمة (١٩٩٨).

وقد استخدمت طريقة التجزئة النصفية للتحقق من ثبات الأداة، فكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٦٢). وهي قيمة مقبولة لتأكيد صلاحية المقياس في جمع البيانات.

٩- نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد جمع البيانات، وتحليلها خلصت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

٩-١- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:" ما درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الزرقاء في الأردن؟"

للإجابة عن هذا السؤال حسبت الإحصاءات الوصفية لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية. ويظهر الجدول (٣) هذه النتائج:

الجدول (٣)

الإحصاءات الوصفية لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية

الرقم	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢	١	أتمنى أن يوجد في عائلتي من استطيع الاعتماد عليه	٣,١٢	١,٠٤
١٩	٢	أتمنى أن يكون لي أصدقاء يشاركونني وجهات نظري	٢,٩١	١,٠٥
١٢	٣	أتمنى أن يكون في عائلتي من اشعر بأنني قريب منه	٢,٧٩	١,١٥
٥	٤	ما هو مهم لي لا يبدو مهماً للناس الذين اعرفهم	٢,٤٤	٠,٩١
١٥	٥	استطيع الاعتماد على مساعدة أصدقائي	٢,٤٤	٠,٩٩
٢٥	٦	أتمنى لو كانت عائلتي أكثر اهتماما بسعادتي	٢,٣٩	١,١٩
١٨	٧	يفهم أصدقائي تحركاتي وطريقة تفكيري	٢,٣٦	٠,٩٣
١٦	٨	يوجد أناس استطيع التحدث معهم عن مشكلاتي الخاصة	٢,٣٠	١,١٠
٣	٩	من هم حولي لا يشاركونني اهتماماتي وأفكاري	٢,٢٤	٠.٨٥
١٣	١٠	لا احد يعرفني جيدا	٢,٢٢	١,٠٣

٢٧	١١	الناس حولي ولكنهم ليسوا معي	٢,٢١	١,٠٣
١٧	١٢	هناك أناس يفهمونني جيداً	٢,١٤	٠,٩٨
١٤	١٣	بقدر الإمكان أتجنب المواجهة مع أفراد عائلتي	٢,١٣	١,٠٤
٢١	١٤	لدي أصدقاء يمكنني إشراكهم في وجهات نظري	٢,١٢	٠,٩٣
٧	١٥	استطيع أن أجد الأصدقاء عندما أريد ذلك	٢,١٢	١,٠٥
٤	١٦	لا اشعر بالرضا عن أصدقائي	٢,٠٩	٠,٩٤
٢٣	١٧	صداقاتي سطحية	٢,٠٤	٠,٩٥
٦	١٨	يوجد أناس يمكنني اللجوء إليهم	٢,٠٢	١,٠٠
٢٠	١٩	أجد صعوبة في الاحتفاظ بعلاقات صداقة مستمرة	٢,٠٠	١,٠٥
١٠	٢٠	اشعر بالانسجام مع من حولي من الناس	١,٩٣	٠,٨٤
٢٤	٢١	لا يوجد من استطيع اللجوء إليه من الناس	١,٨٥	٠,٩٣
٩	٢٢	تثمن عائلتي رأيي في المواقف التي تتطلب اتخاذ قرارات عائلية	١,٨٥	٠,٩١
٢٨	٢٣	يوجد في عائلتي من يمنحني الدعم والتشجيع الذي أريد	١,٨٣	١,٠٠
٢٩	٢٤	يوجد أناس اشعر بأنني قريب منهم	١,٧٩	٠,٩٤
٨	٢٥	ليس لدي علاقات صداقة مع الآخرين	١,٦٦	٠,٨٦
٢٦	٢٦	افتقر إلى الأصدقاء	١,٦٢	٠,٨٩
١١	٢٧	اشعر بأنني جزء مهم في عائلتي	١,٥٦	٠,٨٦
١	٢٨	أحب الناس الذين اقضي وقتي معهم	١,٥٣	٠,٧٤
٢٢	٢٩	اشعر بالانتماء إلى عائلتي	١,٤٧	٠,٨٧
٣٠	٣٠	عائلتي مهمة بالنسبة لي	١,٢٥	٠,٧٤
		الكلي	٦١,١٥	١٢,٢٤

يلاحظ من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تراوحت بين(٣,٠١-١,٢٥) بانحراف معياري تراوح بين (١,١٩-٠,٧٤)، وقد حصلت الفقرة "أتمنى أن يوجد في عائلتي من أستطيع الاعتماد عليه" على أعلى متوسط حسابي، والفقرة "عائلتي مهمة بالنسبة لي" على أقل متوسط حسابي. أما المقياس ككل فقد حصل على متوسط حسابي مقداره(٦١,١٥)، وانحراف معياري ١٢,٢٤. وتدل هذه النتائج على أن الشعور بالوحدة النفسية مشكلة عامة يعانيها بدرجة متوسطة طلبة الجامعات باختلاف كل من: الجنس، والكلية، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي.

٩-٢- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: " هل تتأثر درجة الشعور بالوحدة النفسية عند طلبة جامعة الزرقاء في الأردن باختلاف بعض متغيراتهم الشخصية (الجنس، الكلية، السنة الدراسية، المعدل التراكمي)؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت الإحصاءات الوصفية لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغيرات الدراسة: الجنس، الكلية، السنة الدراسية، المعدل التراكمي. ويبيّن الجدول (٤) ذلك:

الجدول (٤)

الإحصاءات الوصفية لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس

الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغيرات: الجنس، الكلية، السنة الدراسية، المعدل التراكمي

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	٣١٨	٦١,٥٣	١٢,٠٠٦
	اناث	٢٦٤	٦٠,٧٢	١٢,٥٣٧
الكلية	انسانية	٣٧٥	٦٢,١٨	١٢,٣٣٤
	علمية	٢٠٧	٥٩,٢٩	١١,٩٥٤
السنة الدراسية	اولى	٢٢٩	٦١,٢٦	١١,٣٥٥
	ثانية	١٦١	٦٠,٤٦	١٠,٦٧١
	ثالثة	١٤٤	٦١,٦٣	١٤,٩٤٩
	رابعة فاكثر	٤٨	٦١,٥٦	١٢,٤٧١
المعدل التراكمي	ممتاز	٨٠	٦٣,٠٩	١٩,٠٢٣
	جيد جداً	١٣١	٦٠,٠٧	١٠,١٤١
	جيد	٢٢٩	٦١,٩٤	١١,٩٠٩
	متوسط	١٠٦	٦٠,٢٧	١١,١٣٣
	ضعيف	٣٦	٦٣,٢٢	١٦,٧١١

يظهر من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تختلف باختلاف متغيرات: الجنس، والكلية، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي؛ إذ كانت عند الذكور أعلى منها عند الإناث. وعند طلبة الكليات الإنسانية أعلى منها عند طلبة الكليات العلمية.

وفيما يتعلق بالسنة الدراسية كانت درجة الشعور بالوحدة النفسية عند طلبة السنة الثالثة أعلى درجة وأقلها عند طلبة السنة الثانية، أما بالنسبة لمتغير المعدل التراكمي فكان الطلبة ذوو المعدل التراكمي الضعيف هم أكثر الطلبة شعورا بالوحدة النفسية، والطلبة ذوي المعدل التراكمي الجيد جداً أقل شعوراً بهذه الوحدة.

وبغرض تفحص الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرة من خلال المتوسطات الحسابية في الجدول (٤)، استخدم الباحث اختبار ت للعينات المستقلة لمتغيري: الجنس، والكلية، الذي تظهر نتائجه في الجدول (٥). وتحليل التباين الأحادي One way ANOVA لمتغيري: السنة الدراسية، والمعدل التراكمي، الذي تظهر نتائجه في الجدول (٦).

الجدول (٥)

نتائج اختبار ت للعينات المستقلة لدرجة الشعور بالوحدة النفسية حسب متغيري: الجنس والكلية

المتغير	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الجنس	٠,٨٠١	٥٧٩	٠,٤٢٤
الكلية	٢,٧٣٠	٥٧٧	٠,٠٠٧

يتبين من نتائج اختبار ت للعينات المستقلة الظاهرة في الجدول (٥) أن الفروق بين الذكور، والإناث في تقديرهم لدرجة شعورهم بالوحدة النفسية لم تكن دالة إحصائيا. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التطور، والتقدم المعرفي، والعلمي الذي طرأ على المجتمعات أحدث تغييراً وتبديلاً تلاشت فيه الفروق بين الجنسين. ففي الجامعة لا تفرق استراتيجيات التدريس، والخدمات التعليمية، والإرشادية، والحوافز المتوافرة من خصومات، وغيرها بين الجنسين. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (حداد وسوالمة،١٩٩٨) التي لم تجد فروقا بين الجنسين في درجة الشعور بالوحدة النفسية. بينما تختلف مع نتائج دراسات مثل: (Erdogan, 2008 ; Izgar, 2009 المجالي،2007) الذين توصلوا إلى أن الذكور أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الإناث.

وفيما يتعلق بمتغير الكلية كانت الفروق بين درجة شعور طلبة الكليات الإنسانية، وطلبة الكليات العلمية بالوحدة النفسية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥ ولصالح الكليات الإنسانية (المتوسط الحسابي للكليات الإنسانية=٦٢,١٨، وللعلمية= ٥٩,٢٩). وقد يعزى السبب إلى أن طلبة الكليات العلمية يزورون مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية مثل: Face book مما قد يقلل من شعورهم بالوحدة النفسية، وفي غالب الأحيان تحتاج بعض تخصصات الكليات العلمية إلى العمل الجماعي أثناء

التطبيقات العملية كتخصصات: الحاسوب، والصيدلة، والهندسة، والتمريض، والمهن الطبية المساندة مما قد يقلل من شعور الطلبة في هذه التخصصات بالوحدة النفسية. وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة المجالي (٢٠٠٧)من حيث إن طلبة الكليات الإنسانية يتأثرون في علاقاتهم الاجتماعية بزيادة استخدامهم للانترنت أكثر من طلبة الكليات العلمية.

وفيما يتعلق بمتغيري: السنة الدراسية، والمعدل التراكمي، يظهر الجدول (٦) نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

الجدول (٦)

تحليل التباين الأحادي لدرجة الشعور بالوحدة النفسية حسب متغيري: السنة الدراسية والمعدل التراكمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
السنة الدراسية	بين المجموعات	١٢٠,٩٩٠	٣	٤٠,٣٣٠	٠,٢٦٨	٠,٨٤٨
	داخل المجموعات	٨٦٨٨١,٠٩٢	٥٧٨	١٥٠,٣١٣		
	الكلي	٨٧٠٠٢,٠٨٢	٥٨١			
المعدل التراكمي	بين المجموعات	٥٨٠,٠٢٤	٤	١٤٥,٠٠٦	٠,٩٤٨	٠,٤٣٦
	داخل المجموعات	٧٢١٨١,٠٧٤	٤٧٢	١٥٢,٩٢٦		
	الكلي	٧٢٧٦١,٠٩٩	٤٧٦			

يلاحظ من جدول (٦) أن الفروق التي ظهرت بين المتوسطات الحسابية في درجة الشعور بالوحدة النفسية في الجدول (٣) والتي تعود لمتغيري السنة الدراسية، والمعدل التراكمي لم تكن دالة إحصائيا عند مستوى دلالة α=٠,٠٥، وقد يعود ذلك إلى أن الجامعة تقوم باستقبال الطلبة الجدد من خلال لقاء الطلبة المستجدين مع رئيس الجامعة وعمداء الكليات وأعضاء هيئة التدريس. فضلاً عن مشاركة العديد من الطلبة في أنشطة ثقافية، واجتماعية، ودينية يبنون من خلالها صداقات تساعدهم على التقليل من الشعور بالوحدة النفسية.

٩-٣- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث:" هل تتأثر درجة الشعور بالوحدة النفسية عند طلبة جامعة الزرقاء في الأردن باختلاف كل من: مدة استخدامهم للانترنت، ومدة استخدامهم للهاتف الخلوي، ومدة مشاهدتهم للتلفاز؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت الإحصاءات الوصفية لاستجابات الطلبة على مقياس الشعور

بالوحدة النفسية تبعا لمتغيرات الدراسة: استخدام الانترنت، استخدام الهاتف الخلوي، مشاهدة التلفاز. ويبيّن الجدول (٧) ذلك:

الجدول (٧)

الإحصاءات الوصفية لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغيرات: استخدام الانترنت، استخدام الهاتف الخلوي، مشاهدة التلفاز

المتغير	المستويات	العدد	٪	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
استخدام الانترنت	اقل من ساعة في اليوم	٢٥٤	٠,٤٤	٦٣,٢٧	١١,٤٤٥
	٢-٥ ساعات	٢٦٧	٠,٤٦	٥٩,٩٠	١٢,٢٨
	اكثر من ٦ ساعات	٥٩	٠,١٠	٥٧,٥٨	١٤,٠١٥
استخدام الهاتف الخلوي	اقل من ساعة في اليوم	٢٤٢	٠,٤٢	٦١,٦٢	١٢,٥٦٦
	٢-٥ ساعات	٢٦٠	٠,٤٥	٦٠,٦٨	١٢,٠٦٨
	اكثر من٦ ساعات	٧٨	٠,١٣	٦١,١٧	١١,٩٥٨
مشاهدة التلفاز	اقل من ساعة في اليوم	٢٣١	٠,٤٠	٦١,٧٩	١٣,١٢
	٢-٥ساعات	٣١٦	٠,٥٤	٦٠,٨٩	١١,٥٩٧
	اكثر من ٦ ساعات	٣٢	٠,٠٦	٥٨,٦٦	١٢,٠٠٢

يلاحظ من الجدول (٧) أن نسبة ٠,٤٦٪ من أفراد الدراسة يستخدمون الانترنت ٢-٥ ساعات في اليوم ، ونسبة ٠,٤٥ يستخدمون الهاتف الخلوي ٢-٥ ساعات، ونسبة ٠,٥٤ يشاهدون التلفاز ٢-٥ ساعات في اليوم. وتدل هذه النسب على أن طلبة الجامعات يمضون وقتا ليس بالقليل من يومهم منشغلين عن التواصل الحقيقي مع الآخرين من أهل وأصدقاء.

كما ويبيّن الجدول(٧) أن درجة شعور أفراد الدراسة بالوحدة النفسية تقل بزيادة وقت استخدامهم للانترنت، إذ كانت الأعلى عند الطلبة الذين يستخدمون الانترنت أقل من ساعة في اليوم (٦٣,٢٧)، والأقل عند الذين يستخدمون الانترنت أكثر من ٦ ساعات في اليوم (٥٧,٥٨).

ويظهر من خلال المتوسطات الحسابية لدرجة شعور أفراد الدراسة بالوحدة النفسية تبعا لمتغير استخدام الهاتف الخلوي أن أقل الطلبة شعورا بالوحدة النفسية هم الذين يستخدمون الهاتف الخلوي من ٢-٥ ساعات في اليوم (٦٠,٦٨)، والأعلى هم الطلبة الذين يستخدمون الهاتف الخلوي أقل من ساعة في اليوم (٦١,٦٢).

ويبين الجدول (٧) أن درجة الشعور بالوحدة النفسية تقل بزيادة فترة مشاهدة أفراد الدراسة للتلفاز؛ إذ كانت الأعلى عند الذين يشاهدون التلفاز أقل من ساعة في اليوم (٦١,٧٩)، والأقل عند الذين يشاهدون التلفاز أكثر من ٦ ساعات في اليوم. وهذا يدل على أن الطالب قد يتعلم الكثير من مهارات التواصل الاجتماعي من خلال مشاهدة التلفاز، أي يشاهد الطالب، ويطلع على العديد من القضايا التي تتيح له فرصة الاطلاع على الموضوعات للحديث، والمناقشة، والحوار في أثناء جلوسه مع الآخرين.

وبغرض الوصول إلى صورة واضحة حول الاختلافات في تقديرات أفراد الدراسة لدرجة شعورهم بالوحدة النفسية باختلاف استخدامهم للانترنت، والهاتف الخلوي، ومشاهدتهم للتلفاز. استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي One way ANOVA الذي تظهر نتائجه في الجدول (٨)

الجدول (٨)

تحليل التباين الأحادي لدرجة الشعور بالوحدة النفسية بحسب متغيرات: استخدام الانترنت، استخدام الهاتف الخلوي، مشاهدة التلفاز

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
استخدام الانترنت	بين المجموعات	٢٣١٠,٤٩٤	٢	١١٥٥,٢٤٧	٧,٨٧٥	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٨٤٦٤٤,٤٧٢	٥٧٧	١٤٦,٦٩٨		
	الكلي	٨٦٩٥٤,٩٦٦	٥٧٩			
استخدام الهاتف الخلوي	بين المجموعات	١١١,٥٧٠	٢	٥٥,٧٨٥	٠,٣٧١	٠,٦٩٠
	داخل المجموعات	٨٦٧٩٢,١١٨	٥٧٧	١٥٠,٤٢		
	الكلي	٨٦٩٠٣,٦٨٨	٥٧٩			
مشاهدة التلفاز	بين المجموعات	٣١٥,٤٢٨	٢	١٥٧,٧١٤	١,٠٥١	٠,٣٥٠
	داخل المجموعات	٨٦٤٢٢,٣٦٨	٥٧٦	١٥٠,٠٣٩		
	الكلي	٨٦٧٣٧,٧٩٦	٥٧٨			

يبيّن الجدول (٨) أن الفروق في تقديرات أفراد الدراسة لدرجة شعورهم بالوحدة النفسية كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة α=٠,٠٥ لمتغير استخدام الانترنت، وهذا يدل على أن استخدام الانترنت عند الطلبة الجامعيين يقلل من شعورهم بالوحدة النفسية، وذلك من خلال بناء العلاقات الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ومن خلال استخدام الانترنت يطلَع الطلبة على العديد من الموضوعات، والمعلومات التي تساعدهم على بناء العلاقات الاجتماعية، والمشاركة في الحديث أثناء اللقاء مع الآخرين،

وحصولهم على صداقات، وبالتالي التقليل من شعورهم بالوحدة النفسية ، وهذا ما اثبتته دراسة بكر (٢٠٠٦) التي بينت أن نسبة ٧٦,٨٪ من الشباب مستخدمي الانترنت يحرصون على مناقشة ما يتصفحونه مع أشخاص آخرين. واختلفت هذه النتائج مع دراسة المجالي(٢٠٠٧) التي بيَنت أنه كلما زاد عدد ساعات استخدام الإنترنت زاد الأثر السلبي لاستخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية. واتفقت مع نتائج دراسة (Eric & Moody, 2004) في أن زيادة استخدام الانترنت تقلل من الشعور بالوحدة النفسية.

ويظهر من الجدول (٨) أن الفروق في درجة شعور أفراد الدراسة بالوحدة النفسية لم تكن دالة إحصائيا عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥ بالنسبة لمتغيري: استخدام الهاتف الخلوي، ومشاهدة التلفاز. ولتحديد مصادر الفروق بالنسبة لمتغير استخدام الانترنت، استخدم الباحث اختبار شيفية للمقارنات البعدية، وتظهر نتائجه في الجدول (٩)

الجدول (٩)

نتائج اختبار شيفية للمقارنات البعدية لمتغير استخدام الانترنت

استخدام الانترنت	اقل من ساعة في اليوم	2-5 ساعات	اكثر من 6 ساعات
اقل من ساعة في اليوم		*٠,٠٠٧	*٠,٠٠٥
٢-٥ ساعات	*٠,٠٠٧		٠,٤١٢
اكثر من ٦ ساعات	*٠,٠٠٥	٠,٤١٢	

*دالة احصائيا عند مستوى دلالة α=0.05

ويلاحظ من الجدول (٩) أن الفروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة α=٠,٠٥ في درجة الشعور بالوحدة النفسية بين متوسط الطلبة الذين يستخدمون الانترنت أقل من ساعة في اليوم، ومن يستخدمونه من ٢-٥ ساعات في اليوم. وكذلك بالنسبة للطلبة الذين يستخدمونه أكثر من ٦ ساعات في اليوم. وهذا دليل واضح على أن أكثر الطلبة شعورا بالوحدة النفسية هم من يقل استخدامهم للانترنت.

١٠- المقترحات:

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١٠-١- المزيد من الاهتمام بمشكلة الوحدة النفسية عند الطلبة الجامعيين، ومساعدتهم على التخلص منها.

١٠-٢- اللجوء إلى استخدام الانترنت في التقليل من مشكلة الشعور بالوحدة النفسية عند الطلبة الجامعيين.

١٠-٣- إجراء دراسات للتوصل إلى العوامل التي تسبب الوحدة النفسية عند الطلبة الجامعيين للوصول إلى الطرائق الناجحة في حل هذه المشكلة عند الطلبة الجامعيين.

١٠-٣- إجراء دراسات لتفحص علاقة الوحدة النفسية بالأسباب التي يستخدم الطلبة الانترنت من أجلها.

١٠-٤- إجراء المزيد من الدراسات على جامعات خاصة، وحكومية في الأردن وخارجها.

١٠-٥- بحث العلاقة بين استخدام الانترنت، والوحدة النفسية لدى مجتمعات غير مجتمع الدراسة كطلبة المدارس، وطلبة الدراسات العليا، وأعضاء هيئة التدريس.

المراجع

المراجع العربية:

– بكر، محمد.(٢٠٠٦). علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي للشباب المصري. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، (٢٦)، ٢٤١-٢٨٥.

– تيمور، محمد وعلم الدين، محمود. (١٩٩٧). *الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال*. القاهرة: دار الشروق.

– حداد، عفاف وسوالمة، يوسف.(١٩٩٨). قياس الشعور بالوحدة لدى عينة من الطلبة الجامعيين وتحديد أبعاده وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية . *مؤتة للبحوث والدراسات*، ٣(١)، ٧٣-١٠٢

– الدليم، فهد وعامر، جمال.(٢٠٠٤). *الشعور بالوحدة النفسية لدى عينات من المراهقين والمراهقات بالمملكة العربية السعودية*. دراسة منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية: مركز البحوث التربوية.

– عابد، سمير.(٢٠٠٣). *تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

– عماره، نائلة.(٢٠٠٥). استخدامات الشباب لشبكة الانترنت وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي. *ورقة مقدمة إلى مؤتمر الصحافة والانترنت في الواقع العربي: الواقع والتحديات*، جامعة الشارقة، الشارقة، ٢٢ – ٢٣ تشرين الثاني، ٢٠٠٥.

– عودة ، محمد ومرسي، كمال. (١٩٩٤). *الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام* ، (ط٣)، الكويت: دار القلم.

– الكحكي، عزة. (٢٠١٠). *استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر*. ورقة مقدمة إلى مؤتمر الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، المنامة،٧ – ٩ ابريل، ٢٠٠٩.

– مبروك، عزة.(٢٠٠٢). *تقييم الذات وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين. دراسات عربية في علم النفس*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. ١٨٥ – ٢٠٨.

– المجالي، فايز.(٢٠٠٧). استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية. *مجلة المنارة*، ١٣ (٧)، ١٦٠ – ١٩٧.

– متولي، نهلة وعبد الرحمن، صفاء .(٢٠٠٣). الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والديموجرافية لدى طلاب وطالبات الجامعة. *مجلة علم النفس المعاصر*، (١٤)، ١٠٩-١٨٦.

المراجع الأجنبية:

- Cyhan, A& Cyhan, E.(2008). Loneliness, Depression, and Computer Self-Efficacy as Predictors of Problematic Internet Use. *Cyber Psychology & Behavior***,** 11(6), 699 – 702.

- Erdogan, Y. (2008). Exploring the Relationships among Internet Usage, Internet Attitudes and Loneliness of Turkish Adolescents. *Cyber psychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace*, 2(2),1 -9 .

- Eric J. Moody, BS.(2004). Internet Use and Its Relationship to Loneliness. *CyberPsychology & Behavior*, 4(3).

- Girgin, G.(2009). Evaluation of the Factors Affecting Loneliness and Hopelessness among University Students in Turkey**.** *Social Behavior and Personality*, 37(6), 811 – 818.

- Izgar, H.(2009). An Investigation of Depression and Loneliness among School Principals. *Educational Sciences: Theory & Practice* **, 9** (1), 247-258.

- Kenneth, M. C, & Kimberley, A. N, (2004). Sex differences in Loneliness : The role of masculinity and femininity. *Journal six roles* **,**38 (7-8), 645-653

- Newcomb, M. & Bentler, P. (1986). Loneliness and social support: A confirmatory hierarchica analysis. *Personality and Social Psychology Bulletin***,12 (4),**520 – 535.

- Rokach, A. (2004). Loneliness in the past and now: Reflections on social and emotional alienation in everyday life. *Current Psychology***,**1(23), 24 – 40.

- Serin, N.(2011).An examination of Predictor Variablles for Problematic Internet use. *The Turkish Online Journal of Educational Technology***,** 10 (3), 54-62**.**

- VanDen, E; Meerkerk, G; Vern, A; Spickerman, R. & Engels, R. (2008). Online communication, Compulsive Internet USE, and Psycho Social well-Being. *Developmental Psychology*, 44**(**3**)**, 655 -665.

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٠١٢/٧/٢٨ ، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٥ >>